



جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علوم التربية
1 ماستر تخصص ارشاد وتوجيه



المحاضرة 11: نظام التكوين المهني في الجزائر. افاق ومستقبل

مقدمة:

تسعى جميع الدول الى تكوين القوى العاملة وتطوير مهاراتها المهنية في مجالات مختلفة التي يُعتمد عليها في بناء الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة، إذ تلجأ الى اليات وإجراءات من شأنها ان تضمن تكوين مهني يؤهل الشباب للولوج الى سوق الشغل، من خلال انشاء مؤسساتهم الخاصة أو الالتحاق بمؤسسات القطاع العام أو الخاص في إطار التوظيف. وأيا كانت الاستفادة، فإن مشاريعهم ستكون قيمة مضافة لاقتصاد بلادهم. والجزائر كغيرها من الدول تبنت خيار التكوين المهني لتطوير البنية التحتية لاقتصادها من خلال توفي يد عاملة متخصصة في مجالات متعددة ومختلفة.

الأهداف الاجرائية: عزيزي الطالب بعد نهاية دراستك للمحاضرة ستتمكن من:

- تقديم تعريف لمفهوم للتكوين المهني
- التعرف على بنية نظام التكوين المهني في الجزائر
- تطور نظام التكوين المهني في الجزائر

المحتوى التعليمي:

- 1- تعريف التكوين المهني
- 2- بنية النظام الوطني للتكوين المهني
- 3- تطور نظام التكوين المهني في الجزائر

1- تعريف التكوين المهني:

يشير مفهوم التكوين المهني الى العملية التعليمية المتخصصة والمتعمقة، تهدف بشكل رئيسي إلى تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات الأساسية لممارسة مهنة معينة بكفاءة واحترافية عالية. (رنان وجاب الله، 2020)

يهدف هذا النوع من التكوين الى تنمية مهارات متخصصة لدى الافراد ذات صلة بأداء مهام مهنية معينة. لذلك فالتكوين المهني هو عملية تعلم وتعليم هادفة ومقصودة وفق برنامج محدد وفترة زمنية محددة. يركز التكوين المهني على اكتساب الافراد معارف وخبرات ومهارات وكفاءات وتطبيقها وممارستها في سياقات واقعية. هذا التكوين يؤهلهم للعمل والابداع والابتكار في مجال تخصصهم.

ونظام التكوين المهني في الجزائر هو تمثله مؤسسات عمومية توكل لهم مهمة تكوين الشباب في مختلف التخصصات المهنية. يوفر نظام التكوين المهني في الجزائر التكوين النظري والتطبيقي يضمن اكتساب وإتقان المهارات المهنية اللازمة لسوق العمل.

2- بنية نظام التكوين المهني في الجزائر:

يتكون نظام التكوين المهني في الجزائر من شبكة واسعة من هياكل التكوين المهني، تتضمن كل شبكة مؤسسات تكوين مستقلة:

3-1- مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين: وتضم المعاهد الاتية:

- 3-1-1- المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني: المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويدعى في صلب النص "المعهد".
- ضمان تكوين مهني أولي في جميع أنماط التكوين ويمنح تأهيلا من المستوى 5 (تقني سامي).
- ضمان التكوين المهني المتواصل في مستوى التأهيل من المستوى 5 وفقا للتنظيم المعمول به.
- تنظيم نشاطات التكوين في إطار اتفاقيات لفائدة الهيئات والإدارات المتعاملين الاجتماعيين والاقتصاديين.
- تنظيم الاعلام والاتصال حول التكوين وتوجيه المترشحين والمتمهنيين.
- تنظيم المسابقات والامتحانات والاختبارات المهنية.
- تنصيب المتمهنيين والمترشحين للتربص التطبيقي في الوسط المهني.
- التعاون مع مؤسسات الهندسة البيداغوجية في اعداد وتكييف وملاءمة البرامج البيداغوجية للتكوين المهني في المجالات ذات العلاقة بالشعب المهنية المتخصصة فيها.
- المشاركة في إطار الشعبة المهنية المتخصصة فيها للمعهد في اشغال اعداد الكتب المهنية والتقنية وفي اشغال اعداد خريطة التكوين المهني وفي نشاطات الدراسات والبحث وفي اعداد وتحيين مدونة شعب وتخصصات التكوين المهني.
- تطوير النشاطات الثقافية والرياضية لفائدة المترشحين والمتمهنيين.
- المشاركة في التظاهرات ذات الصبغة المهنية والعلمية والثقافية والرياضية.
- تطوير علاقات الشراكة مع القطاعات المستعملة.

3-1-2- معاهد التعليم المهني: معهد التعليم المهني هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويدعى في صلب النص "المعهد". أنشأت معاهد التعليم المهني في إطار اصلاحات المنظومة الوطنية للتربية والتكوين، حيث تم استحداث التعليم المهني سنة 2002، قصد إستقطاب التلاميذ بعد الطور الاجباري. وذلك طبقاً للمادة 13 من القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين، والمادة 52 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية.

ومن مهام معاهد التعليم المهني مايلي:

- توفير تعليم أكاديمي وتكنولوجي ومهني يؤهل لمختلف شهادات التعليم المهني
- تنظيم - في إطار تنفيذ برامج التعليم وبالشراكة مع المؤسسة- تربية تطبيقية في الوسط المهني
- أخذ كل مبادرة لمساعدة المتخرجين للإدماج المهني
- تنظيم الإعلام والتوجيه لفائدة التلاميذ
- تطوير علاقات الشراكة مع القطاع الاقتصادي
- المساهمة في نشاطات الدراسات والبحوث بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات المعنية
- المشاركة في إعداد برامج التعليم المتعلقة بمجال نشاطه وتكييفها وتحسينها

3-1-3- مراكز التكوين المهني والتمهين:

مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. يقوم بالمهام الآتية:

- ضمان تكوين مهني أولي في جميع أ ناط التكوين وفي مستويات التأهيل من الأول إلى الرابع
- ضمان التكوين المهني ا لمتواصل في مستويات التأهيل ا لمذكورة في الفقرة السابقة
- ضمان التكوين للفئات الخاصة عن طريق الأجهزة الخاصة الموضوعية
- تنظيم الإعلام والاتصال حول عروض التكوين وتوجيه ا لمتربين والمتمهين
- تنظيم نشاطات التكوين في إطار اتفاقيات مع مختلف الهيئات والإدارات والمتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين
- تنظيم ا لمسابقات والامتحانات والاختبارات المقررة في برامج التكوين المهني
- القيام بتنصيب المتمهين في الوسط المهني
- القيام بتنصيب المتربين في التربص التطبيقي في الوسط ا لمهني
- اتخاذ كل مبادرة للمساهمة في الإدماج المهني للحائزين على شهادات التكوين المهني والشباب المكون في إطار أجهزة الإدماج
- المشاركة مع مؤسسات الهندسة البيداغوجية في تقييم وتكييف برامج التكوين والكتب المهنية
- تطوير النشاطات الثقافية والرياضية لفائدة المتربين و ا لمتمهين
- المشاركة في التظاهرات ذات الصبغة المهنية والثقافية والرياضية

3-1-4- مراكز التكوين المهني والتمهين المتخصصة للأشخاص المعاقين جسديا: هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري

يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تدعى في صلب النص "مركز".

- تتكفل هذه المراكز بتكوين الأشخاص المعاقين جسديا حسب طبيعة الإعاقة. كما يستفيد الأشخاص المعاقين جسديا من كل التكوينات المقترحة من طرف مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين، مع مراعاة طبيعة الإعاقة والاختصاص المختار
- يمكن الأشخاص المعاقين جسديا الالتحاق بكل التخصصات المدرجة في المدونة الوطنية للشعب التي تتناسب وطبيعة إعاقاتهم.

3-2- مؤسسات الهندسة البيداغوجية: وتشمل المعاهد الآتية:

3-2-1- المعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين: هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويدعى في صلب النص "المعهد". يكلف المعهد في إطار السياسة الوطنية للتكوين والتعليم المهنيين بترقية شبكة الهندسة البيداغوجية وهندسة التكوين التابعة لوزارة التكوين والتعليم المهنيين وتنشيطها وتأطيرها وتنسيقها.

يقوم المعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين بالمهام الآتية:

- تصميم منهجيات إعداد برامج التكوين والتعليم المهنيين تتطابق مع مختلف أنماط التكوين
- تصميم الخبرة بالتنسيق مع المهنيين الذين يمثلون شعب النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والبرامج ومخططات التجهيز للتكوين والتعليم المهنيين وتصديقها وتحسينها وإجرائها
- تطوير القدرات الوطنية في مجال تصميم الكتب التقنية والبيداغوجية واعد
- ترقية مناهج وطرق التعليم والتكوين وتطويرها
- جمع كل المعلومات حول التطورات التقنية والتكنولوجية والبيداغوجية في مجال التكوين والتعليم المهنيين ومعالجتها ووضعها تحت تصرف مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين والمكونين والأساتذة
- تصميم المعايير المتعلقة بشروط السير والتسيير التقني والبيداغوجي لمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين واقتراحها
- ضمان الاستشارة والخبرة لفائدة المتعاملين العموميين والخواص في مجال التكوين والتعليم المهنيين
- التحسين الدوري لمدونة تخصصات التكوين والتعليم المهنيين
- المشاركة في إعداد الخريطة الوطنية للتكوين والتعليم المهنيين
- المشاركة في تحديد معايير بناء وإنشاء المنشآت القاعدية للتكوين والتعليم المهنيين
- إعداد برامج التكوين المتخصص وضمان التكوين وتحسين مستوى الأسلاك الإدارية والتقنية والبيداغوجية للتكوين والتعليم المهنيين
- تنشيط حسب المخطط السنوي والمتعدد السنوات برامج التكوين وتحسين المستوى المهني أو البيداغوجي ورسكلة مستخدمي التأطير لمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين، وإطارات الإدارة المركزية والمصالح اللامركزية
- تحضير وضمان عمليات التكوين وتحسين المستوى لفائدة الإطارات التابعة لقطاعات وهيئات أخرى
- ضمان التكوين المتخصص لمستخدمي التفتيش
- ضمان التكوين المتخصص قصد التوظيف في رتبة مقتصد مسير
- تصميم منهجية ومعايير تقييم التكوين والتعليم المهنيين
- تقييم تطبيق برامج التكوين ومناهج التعليم
- تحديد معايير ووسائل معادلة الشهادات والتصديق على المكتسبات المهنية والتكوين
- تحديد المعايير الوطنية لتميم وإعداد مواضيع الامتحانات للالتحاق بالتكوين أو عند نهايته والتصديق عليها
- ضمان تنظيم الامتحانات المهنية للالتحاق بأسلاك التفتيش وبرتبة أستاذ متخصص في التكوين والتعليم المهنيين المكلف بالهندسة البيداغوجية وبرتبة مقتصد مسير
- ضمان تنظيم المسابقات على أساس الاختبارات للالتحاق بالتكوين المتخصص قصد التوظيف بمرتبة مقتصد مسير
- وضع البرامج السنوية والمتعددة السنوات للدراسات والبحث البيداغوجي حيز التنفيذ

- القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالطرق البيداغوجية ومحتويات البرامج والوسائل التعليمية.

3-3- مؤسسات الدعم: وتشمل ما يلي:

3-3-1- المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد:

تم انشاء المركز سنة 1984 بموجب مرسوم تنفيذي رقم 84-271 تحت مسمى "المركز الوطني للتعليم المهني بالمراسلة"، مهمته ضمان التكوين بالمراسلة عن طريق ارسال كتيبات للمتربص كما يتم الإتصال به عن طريق الرسائل. تم تغيير تسمية المركز بموجب مرسوم رقم 90-298 إلى "المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد". في هذه المرحلة أصبح المركز ينظم تجمعات بيداغوجية دورية حيث يكون حضور المتربصين بصفة إجبارية يتم فيها التواصل بين المتربص وأستاذ مختص للإجابة عن تساؤلات ومشاكل المتربص. ثم تم تغيير تسمية المركز مرة ثانية بموجب مرسوم رقم 17-163 ليصبح «المركز الوطني للتكوين والتعليم المهنيين» عن بعد، في هذه الفترة أصبحت الدروس تقدم في أقراص مضغوطة للمتربص فور تسجيله.

يعد المركز مؤسسة داعمة لقطاع التكوين والتعليم المهنيين، ومسؤول عن تطوير وتشجيع وتنظيم التكوين والتعليم المهنيين عن بعد. فهو يقوم بـ:

- إعلام، توجيه وتسجيل المترشحين للتكوين الأولي عن بعد.

- توزيع الدروس مع المتابعة البيداغوجية للمتربصين.

- تقديم المتكويين لإجراء امتحانات نهاية التكوين.

3-3-2- الديوان الوطني لتنمية وترقية التكوين المتواصل:

هو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تقع تحت وصاية وزارة التكوين والتعليم المهنيين متخصصة بالتكوين المتواصل والدراسات والاستشارة وتقديم المساعدة والاستشارات للهيئات والشركات والمؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة.

تم انشاء الديوان الوطني لتنمية وترقية التكوين المتواصل سنة 1981 تحت مسمى "المعهد الوطني لترقية التكوين والتكوين"

(INDEFE) بصيغة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري. وفي سنة 1990 تم تغيير تسميته ليصبح "المعهد الوطني

لتطوير التكوين المتواصل وترقيته" (INDEFOC) تحت صيغة مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري. وفي سنة

2012 وبموجب المرسوم التنفيذي رقم (80-12) المؤرخ في 12 فبراير 2012 تم تعديل تسميته إلى "الديوان الوطني

لتطوير التكوين المتواصل وترقيته" (ONDEFOC) يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. ومن مهامه:

- تقديم المساعدة والاستشارة للمؤسسات العمومية الاقتصادية ولكل هيئة مستخدمة عمومية أو خاصة.

- تطوير وإنجاز في إطار الإتفاقيات نشاطات التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات بطلب من الأفراد وعمال

المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة.

- تقديم الخدمات ذات الصلة بالدراسات التشخيصية والتحليلية لاحتياجات التكوين للمؤسسات العمومية والخاصة واعداد

مخططات التكوين المتواصل والهندسة البيداغوجية في مجال التكوين المتواصل.

- تكييف عروض التكوين مع الاحتياجات المعبر عنها من قبل المؤسسات والهيئات المستخدمة العامة والخاصة.

- التصديق على الكفاءات المكتسبة عن طريق الخبرة (VCAE) بطلب من الأفراد والمؤسسات العمومية الاقتصادية والهيئات

المستخدمة العمومية والخاصة.

كما يتكلف أيضا الديوان بالمهام الآتية:

- دعم الشركات في تصميم وإعداد خطط التكوين السنوية
- لقيام بإجراءات التكوين وإعادة التكوينات المقدمة لصالح الأفراد والشركات والمؤسسات والمنظمات العامة والخاصة.
- تنفيذ أنشطة التكوين لتحسين وتحويل الكفاءات لصالح الأفراد والشركات والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة.
- تقديم خدمات تتعلق بالاحتياجات وخطط التكوين، وهندسة التكوين لأي هيئة عاملة. إجراء أي دراسة وبحث لتحسين وتكييف محتويات وطرق ووسائل التعليم المستخدمة في التكوين المتواصل
- تنفيذ دراسات السوق والتدقيق والتخصص والتحسين أو أي طلب آخر.
- تنظيم وتنفيذ عمليات تحقق الكفاءات المكتسبة من خلال الخبرة بناءً على طلب الأفراد والشركات العامة والخاصة.

(<https://ondefoc.dz/>)

3-3-3- المؤسسات الوطنية للتجهيزات التقنية والبيداغوجية للتكوين المهني:

- المؤسسة الوطنية للتجهيزات التقنية والتعليمية للتكوين المهني (ENFEP) هي مؤسسة ذات طابع عمومي إداري، تم وضعها بموجب المرسوم التنفيذي رقم (10-100) المؤرخ في 18 مارس 2010. تحت وصاية وزارة التكوين والتعليم المهنيين. تتكفل بتنفيذ سياسة الوزارة فيما يتعلق بتوريد وصيانة المعدات التقنية والتعليمية لصالح أكثر من 1000 مؤسسة تدريبية.
- للمؤسسة الوطنية للتجهيزات التقنية والبيداغوجية للتكوين المهني (ENFEP) تقوم المؤسسة بالمهام الآتية:
- التجهيز: المؤسسة مسؤولة عن اقتناء وتسليم وتركيب وتشغيل المعدات التقنية والبيداغوجية لصالح مؤسسات التدريب والتعليم المهنيين.
 - المرافقة: ترافق المؤسسة هياكل التدريب في سياق الفحص الفني والتكليف وتشغيل المعدات التقنية والبيداغوجية. بالإضافة إلى ذلك، تشكل قاعدة وثائقية تتعلق بالتجهيزات التقنية البيداغوجية وتقوم بنشرها لفائدة مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين.
 - التطوير: تتولى المؤسسة إجراء الدراسات الفنية وذات العلاقة بالسوق الوطنية المتعلقة بموضوعها لاستكشاف إمكانات الإنتاج الوطني وتساهم في تطوير وتكييف خطط المعدات وتسميات المعدات التقنية.
 - الصيانة: تعنتي المؤسسة بصيانة وتجديد المعدات التقنية والبيداغوجية لمؤسسات التدريب.
 - التكوين: تنظم المؤسسة دورات التدريب على استخدام وصيانة المعدات التقنية التربوية لفائدة أعضاء هيئة التدريس والإشراف الفني على مؤسسات التدريب المهني.
 - المساعدة: تقدم المؤسسة للمؤسسات والمنظمات العامة أو الخاصة المساعدة فيما يتعلق بدراسة الاحتياجات واقتناء وصيانة المواد والمعدات. (<https://www.mfep.gov.dz>)
- ### 3-3-4- الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):
- هو هيئة عمومية ذات طبيعة محددة، استحدثت بموجب المرسوم التنفيذي رقم (355-98) المؤرخ في 10 نوفمبر 1998 ووضعت تحت إشراف وزارة التكوين والتعليم المهنيين. يتمتع الصندوق بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي. يديره مجلس توجيهي يضم ممثلين عن الفاعلين الأساسيين في التكوين المهني ويرأسه وزير التكوين والتعليم المهنيين أو من يفوضه بقيادة مدير عام. ويقوم الصندوق بالمهام الأساسية الآتية:
- تدبير وتسيير الموارد المالية المتاحة له، وفقا للتشريعات والتراتب الجاري بها العمل.
 - دراسة ومعالجة مشاريع التكوين المهني أو برامج التكوين المتواصل المقترحة لتمويلها من قبل الصندوق.
 - اتخاذ قرارات بشأن أهلية مشاريع التكوين والتعليم الصناعية أو برامج التكوين المتواصل المقترحة للتمويل والمقدمة وفقا للإجراءات المحددة في هذا المجال.

- تحديد شروط وأحكام تنفيذ برامج التكوين المختارة.
- تمويل إجراءات التكوين والتوجيه التي تسهم في تطوير التكوين المتواصل والتكوين الصناعي.
- تمويل التكوين المهني و/أو إجراءات التكوين المتواصل بالشراكة مع الصناديق القائمة.
- تقييم برامج التكوين المنفذة.
- تشجيع وتعزيز التكوين الصناعي والتكوين المتواصل. (<https://www.mfep.gov.dz>)

3-3-5- مركز الدراسات والبحث في المهن والتأهيلات:

هو مؤسسة تابعة لوزارة التكوين والتعليم المهنيين، يهدف إلى تطوير وتعزيز الكفاءات المهنية من خلال إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالمهن ومتطلبات السوق. يسعى المركز إلى تحسين جودة التكوين والتعليم المهنيين وتلبية احتياجات سوق العمل. ومن المهام الأساسية التي يقوم بها:

- إجراء دراسات أبحاث تحليلية حول المهن والصناعات المختلفة لتحديد الاحتياجات والمتطلبات اللازمة.
- تطوير وتصميم برامج تكوين جديدة تتماشى مع تطورات السوق والتكنولوجيا.
- تقديم الاستشارات للمؤسسات التعليمية والمهنية حول كيفية تطوير المناهج والبرامج التدريبية.
- تنظيم الفعاليات والندوات لتعزيز الوعي بأهمية المهن والتأهيلات المختلفة.
- التنسيق والتعاون مع المؤسسات في القطاعين العام والخاص لتحديد المهارات المطلوبة وخلق فرص عمل.

(وزارة التكوين والتعليم المهنيين)

نشاط 1: بين الفرق بين مركز التكوين والتمهين المهني والمعهد الوطني المتخصص في التكوين.

نشاط 2: بين الفرق بين المعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين والمعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني

قائمة المراجع:

رنان، نزيهة؛ جاب الله شافية. (2020). التكوين المهني وتلبية الاحتياجات الوظيفية لسوق العمل في الجزائر. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، 14(2)، 381-400

<https://www.mfep.gov.dz/>

<https://wartilani.hopital-dz.com/traitement%20des%20textes/>

https://mfp.gov.dz/?page_id=43412

<https://ondefoc.dz/>

<https://www.mfep.gov.d>

<https://www.mfep.gov.dz>

https://mfp.gov.dz/?page_id=3983

وزارة التكوين والتعليم المهنيين

الديوان الوطني لتطوير التكوين المتواصل وترقيته

المؤسسات الوطنية للتجهيزات التقنية والبيداغوجية للتكوين المهني

الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل

وزارة التكوين والتعليم المهنيين